

غَايَةُ الْمُنْتَهَى
فِي
الْجَمْعِ بَيْنِ الْإِقْنَاعِ وَالْمُنْهَى
تَأْلِيفَ

الفقيه العلامة الشيخ مرعي بن يوسف الحنبلي

المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ

عليك بما في « الإقناع » و « المنتهى »
فإنهما مختلفا فانظر ما يربطهما صاحب
« غاية المنتهى » السفاري

الطبعة الثانية

منشورات المؤسسة السعيدية بالرياض
لصاحبها : فهد بن عبد العزيز السعيد

٤٠٢٥٥٦١٠٢

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كلمة الناشر

الحمد لله الكريم المنان ، والصلاة والسلام على سيدنا
ونبينا محمد المبعوث للثقلين : الإنس والجان ، بعثه الله رحمة
للعالمين ، فن أطاعه واتبع سنته فاز بسعادة الدنيا وفي الآخرة
بفسيح الجنان ، صلى الله وسلم وبارك على محمد وآله وأصحابه
ما تعاقب الملوان . وبعد : فقد اطلعت على كتاب « غاية المنتهى ،
في الجمع بين الإقناع والمنتهى » تأليف العلامة فقيه الحنابلة
في وقته الشيخ « مرعى بن يوسف الحنبلى » المتوفى سنة ١٠٣٣ هـ
فوجدته فى غاية من الدقة والإتقان ، ولا يستغنى عنه طالب العلم
كل حين وآن ، فقد جمع مؤلفه ، رحمه الله ، فيه دقائق المسائل ،
فجاء تحفة لكل طالب وسائل . فجزى الله مؤلفه أحسن الجزاء ،
وأثابه الثواب الأوفى ، ويسر « المؤسسة السعيدية بالرياض »
لصاحبها « فهد بن عبد العزيز السعيد » أن يكون هذا الكتاب
من منشوراتها . أرجو الله أن يكمل أعمالنا بالتوفيق والنجاح ،
وصلى الله على محمد وآله وصحبه

فهر بن عبد العزيز السعيد

رمضان المبارك ١٤٠١ هـ

ترجمة

العلامة الكبير الشيخ مرعى الكرمى

صاحب « غاية المتهى »

منقولة من « مختصر طبقات الحنابلة »

هو مرعى بن يوسف بن أبى بكر الكرمى ، نسبة إلى [طولكرم] ، [قرية من قرى « نابلس »] ثم المقدسى ، نزيل القاهرة ، شيخ الإسلام ، أوجد العلماء الأعلام ، فريد عصره وزمانه ، ووحيد دهره وأوانه ، صاحب التصانيف العديدة ، والتحريرات المفيدة ، العلامة بالتحقيق ، والفهامة بالتدقيق ، الإمام فى حل المعانى ، ورصف المبانى ... كان فرداً من أفراد العالم علماً وفضلاً واطلاعاً ، وقيمة من خزائن الكون يداً وباعاً . جمع من العلوم أصنافاً ، ومن الفهوم أضعافاً ، وفاق فى الجميع بالاتفاق ، وأضاءت بدور فضائله على سائر الآفاق ، وانعقد عليه الإجماع من أهل الخلاف والوفاق . ترجمه السيد محمد أمين المحبى فى تاريخه : « خلاصة الأثر » فقال : هو أحد أكابر علماء الحنابلة بمصر . كان إماماً فقيهاً ذا اطلاع واسع على نقول الفقه ودقائقه ، ومعرفة تامة بالعلوم المتداولة .

سُبُوْهُ :

أخذ الفقه عن الشيخ محمد الرادوى ، وعن القاضى يحيى
ابن موسى الحجاوى : ثم دخل مصر وتوطنها ، وأخذ بها بقية
العلوم من حديث وتفسير عن الشيخ محمد حجازى الواعظ ،
والحقق أحمد الفنى ، وكثير من المشايخ المصريين . وأجازه
شيوخه ، وتصدر للإقراء والتدريس بالجامع الأزهر ، ثم تولى
المشيخة بجامع السلطان حسن . وكان منهمكا فى العلوم
انهماكاً كلياً . قطع زمانه بالإفتاء والتدريس ، والتحقيق
 والتصنيف ، فسارت بتأليفه الركبان ، وتحدث الناس بها زمانا
بعد زمان . ومع كثرة أعدائه ما أمكن أحدا أن يطمعن
 فيها ، ولا أن ينظر بعين الازدراء إليها . وتأليفه رحمه الله
كثيرة غزيرة ، منها كتاب « غاية المنتهى » فى الفقه (هو هذا) .

وهو كتاب جمع من المسائل أقصاها وأدناها ، مشى فيه
مشى المجتهدين فى التصحيح والترجيح ، وله : كتاب « دليل
 الطالب » فى الفقه أيضاً (مطبوع مشهور) . « تحقيق البرهان ،
 فى شأن الدخان » (مطبوع) . ديوان شعر لعله (مراسلات
 مرعى) المطبوعة . « تنوير أبصار المقلدين ، فى مناقب الأئمة
 المجتهدين » . (وقد عد الحجبى لصاحب الترجمة سبعين مؤلفاً

في مواضيع شتى ، فليراجعها من شاء في « مختصر طبقات
الحنابلة » ص ٩٩ .

ثم [قال] :

ومن شعره قوله :

لئن قلد الناس الأئمة إنني

لفي مذهب الخبر ابن حنبل راغب

أقلد فتواه ، وأعشق قوله

وللناس فيما يعشقون مذاهب

وكانت وفاته بمصر في شهر ربيع الأول ، سنة ثلاث

وثلاثين وألف هـ .

رحمه الله تعالى .

1. The first part of the paper discusses the importance of the study and the objectives of the research.

2. The second part of the paper discusses the methodology used in the study.

3. The third part of the paper discusses the results of the study.

4. The fourth part of the paper discusses the conclusions of the study.

5. The fifth part of the paper discusses the implications of the study.

6. The sixth part of the paper discusses the limitations of the study.

7. The seventh part of the paper discusses the future research.

8. The eighth part of the paper discusses the acknowledgments.

9. The ninth part of the paper discusses the references.

10. The tenth part of the paper discusses the appendix.

ترجمة

مفتي المذهب الإمام شرف الدين الحجاوي

مؤلف « الإفتاء »

منقولة من « مختصر طبقات الحنابلة »

هو موسى بن أحمد بن موسى الحجاوي المقدسي ، ثم
الدمشقي الصالحى ، العالم العلامة ، الحبر البحر الفهامة ، أبو النجا
شرف الدين مفتي الحنابلة بدمشق ، والمعول عليه فى الفقه بالديار
الشامية . صاحب المؤلفات التى سارت بها الركبان ، وتلقاها
الناس بالقبول زماناً بعد زمان ، والفتاوى التى اشتهرت شرقاً
وغرباً ، وعم نفعها الناس عجباً وعرباً . ذو التحقيقات الفائقة ،
والتدقيقات الرائقة ، والتحريرات المقبولة ، والتقارير التى هى
بالإخلاص مشمولة . أخذ الفقه وغيره عن العلامة أحمد بن
أحمد بن أحمد الشويكى الصالحى ، والفقيه عمر بن إبراهيم بن
محمد بن مفلح الصالحى ، وعن العلامة أحمد بن محمد خطيب
مكة العقيلي ، وأجاز له مفتى دار العدل السيد كمال الدين بن حمزة
الحسينى . وأخذ عنه جماعة من الأئمة ، منهم ولده الشيخ يحيى
الحجاوى ، والشهاب أحمد الوفاى المفلحى .

وولى صاحب الترجمة إمامة الجامع المظفرى . وترجمه
الحافظ نجم الدين الغزى فى « الكواكب السائرة » ، وقال :
« انتهت إليه مشيخة الحنابلة وفتواهم ، وكان ييده تدريس
الحنابلة بمدرسة الشيخ أبى عمر ، وتدريس فى الجامع الأموى » .
وممن اتفّع به : القاضى شمس الدين الرجيحى ، والقاضى
شهاب الدين الشويكى .

وألف كتاب « الإقناع » جمع فيه المذهب .
وهو عمدة الحنابلة الآن .

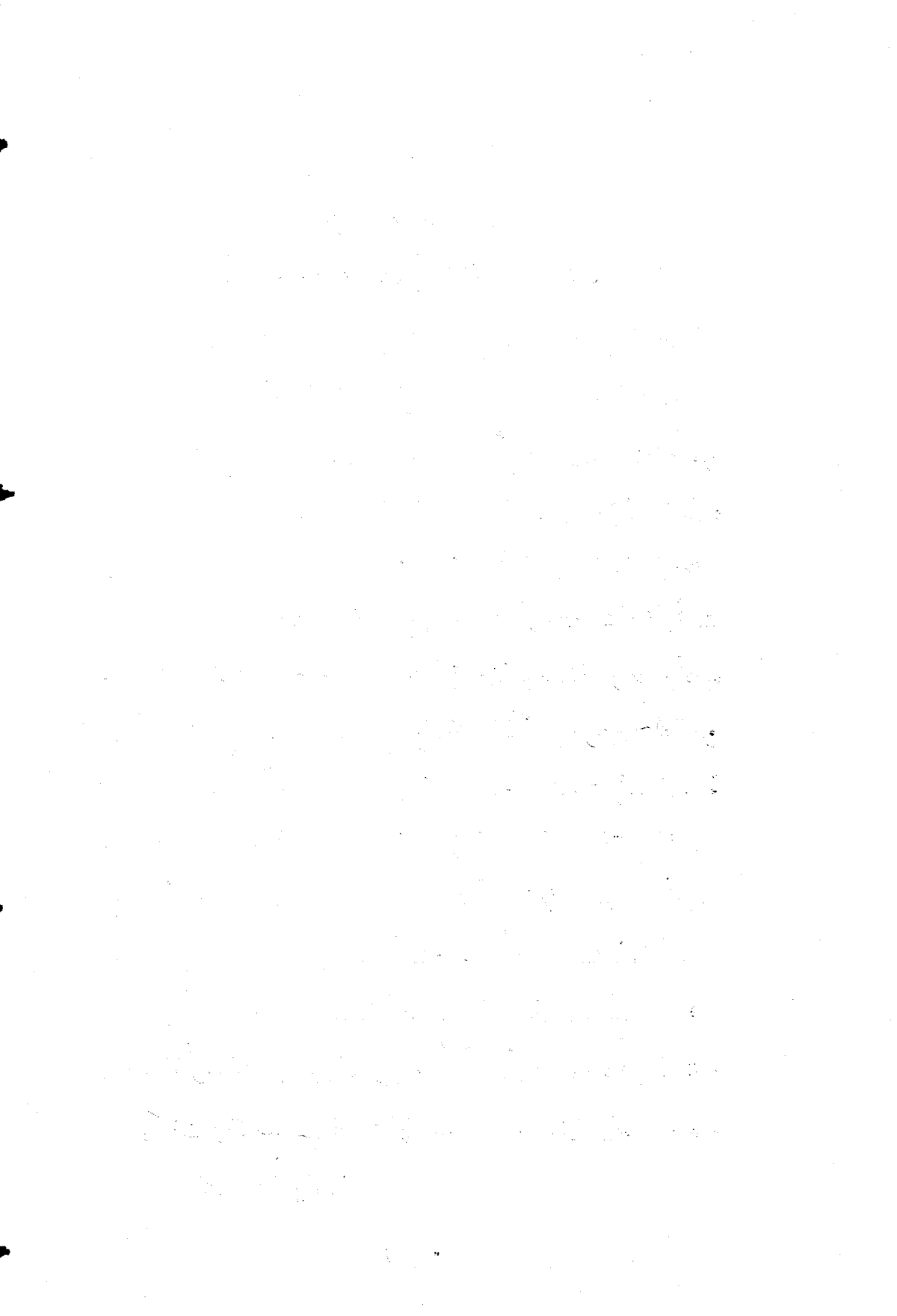
وكانت وفاته ليلة الجمعة ، سابع عشر ربيع الأول
سنة ثمانية وستين وتسعمائة هـ ، ودفن بسفح قاسيون .
وتأسف عليه الناس .
رحمه الله .

ترجمة القاضي العلامة تقي الدين الفتوحى

مؤلف « المنتهى »

منقولة من « مختصر طبقات الحنابلة »

هو محمد بن أحمد بن عبد العزيز الفتوحى المصرى الشهير بابن النجار .
العالم العلامة الفقيه تقي الدين ابن الإمام العالم العلامة شهاب الدين .
ولد صاحب الترجمة بمصر القاهرة ونشأ بها ، وأخذ الفقه عن
أبيه . ترجمه الشيخ الشعرانى فى ذيله على طبقات الأولياء ، فقال :
ومنهم الشيخ الإمام العلامة الشيخ تقي الدين ولد شيخ الإسلام
الشيخ شهاب الدين الشهير بابن النجار ، صحبتته أربعين سنة ، فראيت
عليه شيئاً يشينه فى عرضه ، بل نشأ فى عفة وصيانة ، وعلم وأدب
وديانة . أخذ العلم عن والده شيخ الإسلام المذكور ، وعن جماعة من
أرباب المذاهب الأخرى ، وتبحر فى العلوم حتى انتهت إليه الرئاسة
فى مذهبه ، وأجمع الناس : أنه إذا انتقل إلى رحمة الله مات بذلك فقه
الإمام أحمد من مصر . وما سمعته يحسد أحداً على شئ من أمور
الدنيا . وولى القضاء بسؤال جميع أهل مصر ، فأجاب لمصلحة المسامين .
وما رأيت أحداً أحلى منطقاً منه ، ولا أكثر أدباً مع جلسائه .
وبالجملة فأوصافه تجل عن تصنيفى . فأسأل الله أن يزيد من فضله .
وكانت وفاة صاحب الترجمة فى حدود سنة ثمانين وتسعمائة هـ .
رحمه الله رحمة واسعة .



ترجمة

العلامة المحقق الشيخ حسن الشطبي

صاحب « حاشية الغاية »

منقولة من « مختصر طبقات الحنابلة »

هو حسن بن عمر بن معروف الشطبي ، الدمشقي مولدًا ووفاة ،
البغدادى أصلاً ، الشيخ الإمام العلامة الفقيه النحوى الفرضي
الحيسوبى الثبت الثقة الورع التقى ، شيخ الحنابلة ومرجعهم ،
وإمام الفرضيين ومسندهم . ولد بدمشق فى صفر سنة ١٢٠٥ هـ
ونشأ فى حجر والده المتوفى سنة ١٢١٨ هـ .

شيوخه :

وأخذ فى طلب العلم ، فأدرك الشمس محمد الكزبرى ، والشهاب
أحمد العطار ، وحضر دروسهما ، وتفقّه على كل من الشيخ مصطفى
السيوطى ، والشيخ غنام النجدى ، وتلقى الفرائض والنحو عن
الشيخ عبد الله الكردى ، وقرأ على الشيخ يحيى المصالحى الحلبي ،
وملا على السويدي البغدادى ، نزيل دمشق ، وأخذ عن غيرهم .
ورحل إلى بغداد سنة ١٢٢٦ هـ ، فاستجاز الشيخ محمد البكيرى ،
وحج سنة ١٢٣٢ هـ ، فاستجاز الشيخ محمد طاهر الكوراني .

ثم إن المترجم تصدر للإقراء والإفادة في داره قرب باب السلام
وفي محراب الحنابلة من الجامع الأموي ، فانتفع به خلائق
كثيرون في مختلف العلوم والفنون .

وقد انفرد بالفقه الحنبلي في عصره ، حتى رحل إليه الطالبون
من الديار النابلسية والبلاد النجدية ودوما وضمير والرحيمة
وغيرها ، فأخذوا عنه الفقه ، كما انفرد بعلم الفرائض والحساب ،
دون أن يشتغل بأعمال الفرضيين ، حتى ندب لذلك جماعة من
تلامذته ، فاشتغلوا بها علماً وعملاً ، وعم نفهم .

مؤلفاته :

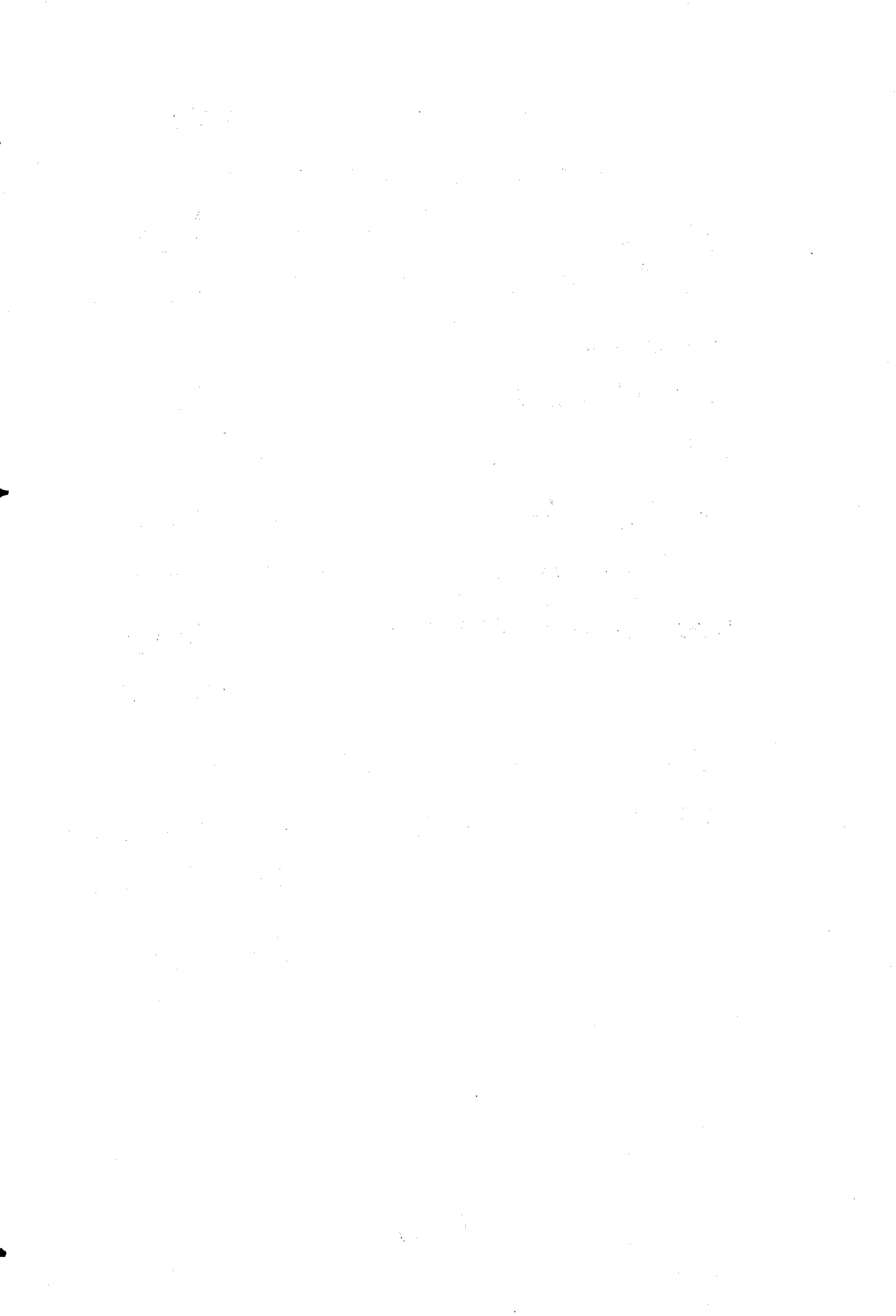
وألف صاحب الترجمة المؤلفات النافعة ، منها بل أجلها :
حاشيته على كتاب الغاية (هذا) ، وشرحه للشيخ السيوطي (وهي
التي اقتصرنا منها على ما يتعلق بالمتن فقط ، ويقع أصل الحاشية
في ٢٨ كراساً فرغ من تأليفها سنة ١٢٦٣ هـ) . ومنها : مختصر شرح
عقيدة السفاريني (مطبوع) ، وشرح على الإظهار في النحو ،
وبسط الراحة ، لتناول المساحة (مجلد) ، وأقرب المسالك ، لبيان
المناسك (مطبوع) ، وثبت ، ورسالة في البسمة ، ورسالة
في فسخ النكاح ، ورسالة في التقليد والتلفيق (مطبوعات) ،
وغير ذلك . وكان له في الدين والورع أمور كثيرة شهيرة .

نذكره :

ومن مشاهير تلامذته مفتي الشام محمود افندى الجزاوى ،
وأخوه أسعد افندى ، والشيخ بكري ، والشيخ عمر ، والشيخ
إبراهيم : أحفاد الشهاب العطار ، وسعيد افندى الأسطواني
قاضى دمشق ، والشيخ أحمد مسلم الكزبرى ، والشيخ عبد القادر
الأسطواني ، ودرويش افندى العجلانى الفرضى ، والمفتى الشافعى
محمد افندى الغزى ، والمفتى الحنبلى سعيد افندى السيوطى ،
والشيخ محمد الطيبي مفتي حوران ، والشيخ سليم الطيبي الفرضى ،
والشيخ عبد الله القدومى عالم نابلس ، والشيخ يوسف البرقاوى
شيخ رواق الحنابلة بالأزهر ، والشيخ محمد خطيب دوما ، وغيرهم
من لا يحصى .

وما زال صاحب الترجمة على طريقته المثلى ؛ إلى أن توفى
ليلة السبت رابع عشر جمادى الثانية سنة ١٢٧٤هـ ، ودفن فى السفح
القاسيونى بتربة البغادة .

رحمه الله تعالى .



نسخة الأستاذ الشطى

كتب نصفها الأول بخط عبد الحى بن أحمد المعروف
بابن العماد [وهو الشارح الأول للكتاب] ونصفها الثانى بخط
آخر سنة ١٠٨٥ هـ ، وعليها خط الشيخ عثمان بن أحمد النجدى ،
وعلى هامشها مطالب وحواش .

وهى بخط مقروء ، فى كل صفحة خمسة وعشرون سطرًا ،
وفى بعض صفحاتها أقل من ذلك أو أكثر .

وكتبت الفصول والاتجاهات بالجبر الأحمر . وعدد أوراقها
خمس وخمسون وثلاثمائة ورقة : قياس ٢٠ × ١٤ .

بسم الله الرحمن الرحيم ^{نستعين}
 قال العلامة الفخر في الله تعالى مرعي بن يوسف المقدسي أحمد بن محمد بن محمد بن أحمد
 فاطمنا والسرك واحد واعلى منار الاسلام محمد بن عبد شريع الاحكام
 وحده وفاروق بما امر وسدده ولرافته ماسنه سهل وباسلده ان كذا
 محكم شرع موبده ودين قيم وحكم موبده ونفعه عليه في الاحكام كل موقف مسدده
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم. وناسك شرعه تعبد به سارق عذر
 مرده وحرطه وعذر. ولم تلبها أما بقسك فقد كثر ايمانهم الله في اللغة
 من النصف. ومهد وافوا على المذهب الحسن ثم سهل ونصيف. وقد اتقه
 المتأخرون بما ابدوا من النصف. وكان من ذلك منهم مسالك التحقيق ^{لنصف}
 والتدقيق والترجيح. العلامة صاحب الاضاف والتفصيل. بين بتفصيل واصافه
 الصعيه من الصحيح. ثم فاجع مقلد له صاحب الاضاف والمتمني. وراداس
 المسأله ما ينسب الى النصف. فصا لذللك كما هاهنا من اجل كمال المذهب. ومن
 ما يرغب في محصله وبطله. الا انها يحتاجان لنفسه مسأله. وتجريل العاقل
 يعجزها المسأل. وجمعها مع الفقيه لئلا يلب. وقد استخرجت الله سبحانه في
 الجمع بين الكتابين في واحد. مع صم ما ينسب عده اليها من الفوائد. وما اتفق عليه
 في كتابه من الفوائد. ولا أحرف منها الا ما استغني عنه. هر جاعل ومثال
 منده. مشبه الخلاف لا قناع بخلافه فان تناقضت ههنا ولها فله ههنا
 ولها اهتد غالبا جائز ما به نقول ونجده فان ترددت في احتمال ميزا
 اضركل محتمالا غير لبيان المقال وربما يكون بعض ذلك في كلو مهم لكن
 لم اتف عليه لعدم تفصيل كثرة الموارد. وقد قدت في ذلك انخل المسعف المواد.
 لكن معونة الله تعالى خير معونه. بكثرة المدد وقلة المؤونه. وبالله تعالى
 العصمة لكتاب عبر كتابه. والمنصف من اعتراف قليل خطا المزي كثير صوابه. ومع
 هذا فن اتقن كتابي هذا فهو الفقيه الماهر ومن ظفن بما فيه. فيقول
 على فيه كثر ترك الاول للاخر. ومن حصله فقد حصل له جزيل الخطا والافرة
 لا نذ الجكن بلو ساحل. وابل القطر غير انه متواصل. بحسن عباراته. ومن

ر اموز الصفحة الأولى من مخطوطة الأستاذ الشطلي
 وهي بخط ابن العباد

كنز وحقد وحسد و غضب و عجب و نكد و كبر
 و خبي و خيلاء و زمو و هو و ديا و غرض و سودقة
 و دي و مكر و خديعة و مجاذبة كل مكروم لله سبحانه
 و محمد نفسك من اصحاب القبور و لا تمثل العظمى
 مراقب الامور و لا تقهر باعمالك فليس اليك من
 فعلك شي و اندم على ما فات من عرك في الصبا
 و البقي و اذا جلست مجلسا ذكر او غيره فاحضر بكنه
 و وقار و تلق الناس بالبر و الاستئذان
 و احادهم عما تنفع من الاخبار و لا تجالس غير الانا
 الا تقيا الاخبار و اقل على من يقل عليك و الصبح
 منزلة من عظم ندمك و انصف حيث يجب الاضاف
 و استعفف حيث يجب الاستعفاء و لا تسرف
 فان الله تعالى لا يحب الاسراف و ان ربي نفسك
 مقبلة على الخيز فاشكر ارمده برة عنه فان جبر
 او تركته بانه و اذكر ان بليت فاصبر
 و اجبت فاستغفر و هموت فاعتذر

الطائفة
 حكمة ان شاء الله
 لمع نفايلة
 الكمال الماسن احد
 له بد الحفب فنان
 في الحن والدي
 من و الله
 والدين
 امن
 هم

و اذا امتن من مجلسك فقل سبحانك
 اعلم و جدد استغفرك
 و تنوب اليك و الحمد لله
 و حمد و حمد الله على
 سيدنا محمد و علي
 و الله و محبة لكم
 و الحمد لله
 و رب
 و الحمد لله
 و الحمد لله

راموز الصفحة الأخيرة من مخطوطة الأستاذ الشطري

وبها خط الشيخ عثمان النجدي

نسخة الشيخ محمد بن مانع

كتبت سنة ١٢٤٤ هـ بيد سليمان بن عبد الله العديلي الحنبلي ،
تجاه الكعبة المشرفة ، نقلًا عن نسخة المؤلف .

وهي بخط مقروء ، في كل صفحة أربعة وعشرون سطرًا ،
وفي بعض صفحاتها أقل من ذلك أو أكثر .

كتبت الفصول والاتجاهات بالحبر الأحمر .

وعدد أوراقها ست وسبعون ومائتا ورقة . قياس ٢٢×١٥ .

وقد وجدنا بها زيادات على النسخة الأولى ، فأدخلناها .

وفي هامشها تعليقات جيدة ، بقلم العلامة الشيخ محمد بن
مانع ، وضعناها في أماكنها .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِشَاوَعَيْنِ

أحمد لله المان بفضلته، والمصلاة والسلام على محمد وأهله
فأنت العبد الفقير إلى الله تعالى مرعي بن يوسف
الحنبلي المقدسي أحمد من من بحبيبه أحمد فاطفا
نار الشرك وأفغمة وأعلام نار الإسلام وجدده وبين
شرايع الأحكام وحدده، وقارب فيما أمر وسدد، ولافة
بأتمه سهل وبأسدده، أتى كتاب محكم وشرع مؤيد
ودين قيم وحكم مؤبد وثقة عليه في الأحكام كل موقف
سدد وصلح الله عليه وعلى آله وصحبه وتابعيهم، وأنا
سك بشرعه تعبد ما راق عذب فبدد وحن طرور
عزدد فوسله تسليما، ولعل فقد أكرأمتنا رحمهم الله
في الفقه والتصنيف ومهد واقواعد المذهب أحسن تفهيد
وترصيف وقد أفقه المشاؤون بما أبد وعنه التصانيف
وكان من سلك منهم سلك التحقيق والتحجج والتدقيق والجمع
العلامة صاحب الأوصاف والتفاح بين موطع تنقيحه وانفا
فه الضعيف من الصحيح، ندرنا نحو فغلاله صاحب الأفتاح
والمنتهى، وزاد منه المسائل ما يراوي النهى، فصار لذلك كتابا بها
من أجل كتب المذهب، ومن انفس ما يرغب في تحصيله وبطلب
الانها يحتاجان لتفيد سائل، ونحو بالفاظي فيها السائل ما و
جمعها مع التسهيل النابل فاستخرجت الله تعالى في الجمع بين

الكتابين

راموز الصفحة الأولى من مخطوطة الشيخ ابن مانع